

# أكدت أنها ليست معارضة سياسية بل مواطنة مؤمنة بتطبيق القانون

## نضال الحميدان: لو عرضت علي الحقيبة الوزارية فسأختار «الإسكان» وأشرك القطاع الخاص في حل القضية الإسكانية

دانيا شومان



المحامية نضال الحميدان

المحامية نضال الحميدان من أوائل الكويتيات اللاتي خضن تجربة المحاماة في وقت كانت المهنة مقتصرة على الرجال إلا من قلة من النساء اللاتي خضن هذا المجال الشاق ومن بينهن الحميدان. ترى الحميدان أن تجربة المرأة السياسية ممتازة وتفصل ذلك بالقول: «المرأة الكويتية وتجربتها البرلمانية كانت جيدة لكن تجربة توزير المرأة كانت أكثر نضوجاً ونجاحاً. من الأداء وكانت الحكومة أذكى في الاختيار وعلى سبيل المثال كان لصوت د. نورية الصبيح تأثير كبير وقوية جداً ويكفيها فخراً أنها امرأة وقفت على المنصة وردت على محاور الاستجواب وعادت كوزيرة. فبالتالي كانت تجربتها رائدة. أما بالنسبة لتجربتها ككاتبه فهناك منهن من خذل الشعب الكويتي». وأكدت أنها ترفض مبدأ الكوتا وقالت: «لا أؤيد الكوتا، ومؤمنة بقضية الإنسان ولا أفكر بالترفة الجنسية بين «رجل وامرأة». كما أنني أسست جمعية «معا» مع العديد من زميلاتي وهي جمعية تهتم بالقضايا الأسرية، وبقضايا المرأة والرجل وجميع أعضائها رجالاً ونساءً وفيما يلي تفاصيل اللقاء.

محامية وناشطة سياسية وتعملين في التجارة كعضو مجلس إدارة شركة.. كيف تجمعين بين هذه الأشياء المتناقضة نوعاً ما؟

● لا أعتقد أن هناك أي تناقض بل بالعكس قمة الانسجام وهو نوع من أنواع التكامل المفيد للشركة، فبالنسبة لعضوية مجلس إدارة شركة هو نوع من أنواع رسم السياسة العليا للشركة، كما أن في هذه الفترة مجالس إدارة الشركة بحاجة إلى قانوني ليثري مجلس الإدارة في الجانب القانوني وأتلب الشركات الاستثمارية والعقارية ترى في مجالس إدارتها أكثر من شخص قانوني لذلك أعتقد انه قمة الانسجام، كما ان هناك الكثير من الممارسات الخاطئة التي تحدث بسبب عدم المعرفة الحقيقية بالقانون، وإضافة إلى ذلك فإن مهنة المحاماة منذ زمن ونرى أن هناك الكثير من أعضاء مجلس الإدارة من المحاميين وإن كانت مهنة المحاماة تحتاج إلى كم من الجهد والتعب والتركة، وأنا لله الحمد قطعت حوالي الـ 24 عاماً في هذه المهنة وأعطيتها حقها في التركيز والإخلاص لها.

يتابعك على تويتر آلاف المتابعين.. هل هذا سببه أنك معارضة سياسية؟

● لا أعتقد هذا ولكن أعتقد أن هناك 30 إلى 40 ألف مشترك، كما أنني مقلة جداً في التويتر، أنا لست معارضة سياسية بل أنا مواطنة مؤمنة بتطبيق القانون، وللأسف نحن لا نطبق القانون بالشكل الأمثل بل يطبق حسب المحسوبيات والواسطة، وإذا كان مفهوم المعارضة أنني أحارب الخطأ والفساد والأعوجاج وعدم تطبيق القانون فإننا معارضة، أنا مؤيدة للقانون وضد أي فكر فيه انحراف عن القانون من أعلى السلم إلى القاع.

عملت مستشاراً قانونياً بمكتب وزير الإعلام منذ عام 1999 وحتى عام 2006، أي أكثر من 7 سنوات.. كيف وجدت الإعلام الكويتي؟

● الإعلام الكويتي حالياً سيئ جداً، وفي حقبة سابقة كان الإعلام الكويتي منارة ليس للكويت فقط بل كان منارة الخليج والعرب، على سبيل المثال مجلة العربي لم تكن للعالم العربي فقط بل للعالم الإسلامي، كما كان إصدارها يعتبر الأول على مستوى الدول العربية والإسلامية، أين هي اليوم؟ ولو تكلمنا على تلفزيون الكويت وعلى أنتاجها من مسرحيات وأفلام فأين هو اليوم؟ تلفزيون الكويت الذي هو برعاية الكويت والمفترض أنه يتوآفر له جميع السبل المادية والمعنوية والخبرات والكوادر المميزة ودعم

### للتواصل مع الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة» صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجوماً فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهن.

للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw



المحامية نضال الحميدان متحدة للزميلة دانيا شومان (حمدي شوقي)

الفنون والثقافة والآداب فكل هذا متوافر لديه، ولكن أعود وأكرر أن هناك محسوبة في الإعلام.

تتمتعين بخبرة متميزة في مجال الحقوق الفكرية.. كيف ترين حال الحقوق الفكرية في الكويت؟

● كان لسي الشرف أيام د.سعد بن طفلة عندما كان وزيراً للإعلام قمنا بإصدار قانون الحماية الفكرية، وحينها في جلسة مجلس الأمانة قام د.سعد بن طفلة وتكلم عن هذا القانون وقال «أن هناك تعديلات عليه وعلينا تعديلها خلال سنة» وطبعاً من سنة 1999 إلى هذه اللحظة لم يتم أي تعديل على قانون الحماية الفكرية، والقانون تم إقراره ولكن لم يعدل ويحتاج إلى أدوات كثيرة.

كما قمنا بدورات للمبنيين والجمارك وموظفي وزارة الإعلام وكانت موجة مقمعة بالعمل والنشاط قانون الملكية الفكرية والفرصة وحقوق الإنسان وكانت هناك استضافة لاساتذة ودكاترة من خارج الكويت، لتصدر أحكام صارمة بحق من يقوم بعملية القرصنة، لتنتقل هذه المهمة من وزارة الإعلام إلى وزارة التجارة لتموت حقوق الحماية الفكرية إلى اللحظة وزيادة القرصنة، وإن كانت هناك أحكام تصدر ولكن بشكل فردي ومحدود وليست برعاية حقيقية من الوزارة.

هل سبق أن ترافعت

في قضية سرقة حقوق فكرية؟

● نعم، هناك الكثير من القضايا التي ترافعت فيها، ونم صدور أحكام بها، ولكن القانون ولد ضعيفاً، فبالتالي الحكم سيكون غرامة أو السجن، ودائماً ما يحكم بالغرامة وتكون قيمتها 50 ديناراً، فهذه ليست عقوبة، لذلك كنا نحاول أن تكون العقوبة أفضل بمعنى أن لا تتكرر أو لا يجرؤ أحد على مخالفة القانون، ولكن القانون مسات ولا أرى من يتحدث أو ينادي بقانون الحماية الفكرية.

بصراحة، هل خططت لأن تكوني محامية؟

● كنت أتمنى أن أكون محامية، ولكنني لم أخطط لهذا.. ودائماً كنت في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلاب، ودائماً كنت أتصدر لحل أي مشكلة في المدرسة وأتكلّم مع الناظرة لأحمل مسمى «محامية الفصل»، كما أنني احب نصرة المظلوم، ولله الحمد أكملت دراستي والتحقت بكلية الحقوق.

عندما تخرجت في العام 1989 كانت قلة من الكويتيات يرغبن في مجال المحاماة.. ما الذي دفعك إلى خوض غمار هذا المجال الصعب؟

● والدي أطال الله في عمره هو من دفعني وشجعني لخوض غمار مهنة المحاماة مع أنه واجه انتقادات كثيرة ممن حوله كوني فتاة، ولكن دائماً ما كان يقول «سوف تكون ابنتي محامية ناجحة

بإذن الله والله يوفقها»، وعندما رأيت هذا التشجيع منه ومن والدتي رحمها الله قررت خوضها وبإصرار كبير.

لم لم تفكري في خوض الانتخابات البرلمانية؟

● لا أبداً.. ولا أنكر أنني أفكر في هذا الموضوع ولكن ليس في نظام الصوت الواحد، لأنني أعتقد ان هناك صعوبة، كما أنه لو حصلت انتخابات ودخلت المعارضة بها أتوقع أن المجلس سيكون مجلساً ناجحاً، ولو سمحت لي ظروفى الأسرية للدخول بها فسأفعل وأعلن ترشيحي للانتخابات المقبلة بإذن الله، ولا شك أن العطاء ليس بدخول مجلس الأمة فقط.

كيف ترين تجربة المرأة الكويتية في البرلمان؟

● المرأة الكويتية وتجربتها البرلمانية كانت جيدة لكن تجربة توزير المرأة كانت أكثر نضوجاً ونجاحاً، وكانت الحكومة أذكى بالاختيار وعلى سبيل المثال كان لصوت د.نورية الصبيح تأثير كبير وقوي جداً ويكفيها فخراً أنها امرأة وقفت على المنصة وردت على محاور الاستجواب وعادت كوزيرة، فبالتالي كانت تجربتها رائدة، أما بالنسبة لتجربة المرأة ككاتبه فهناك من خذلها الشعب الكويتي.

هل مازالت المرأة بحاجة إلى نظام الكوتا؟

كلا أنسا لا أؤيد الكوتا.

أنا مؤمنة بقضية الإنسان ولا أفكر بالترفة الجنسية سواء لرجل أو لامرأة كما أنني أسست جمعية «معا» مع العديد من زميلاتي، وهي تهتم بالقضايا الأسرية، كما تهتم بقضايا المرأة والرجل وجميع أعضائها رجالاً ونساءً.

وبالعودة إلى السؤال: لماذا الكوتا؟ فأقول ان المرأة نجحت دون حاجتها لنظام الكوتا ومن خلال دعم الحكومة، والأمر يعود للقائمة وليس للكوتا، وأعتقد أننا تجاوزناها اليوم ولسنا بحاجة لها أبداً.

لو فرضنا وعرضت عليك الحقيبة الوزارية فأي وزارة ستختارين؟

● قد تكون وزارة الإسكان، وذلك لأنني عملت في وزارة الإسكان فترة ورأيت كثرة المعاناة التي كانت تطول المواطنين والمواطنات، ومازالت قضية الإسكان في الكويت وتفاقت كثيراً لدى العديد من الشباب الذين ينتظرون بيتاً حتى اليوم، وتشرفت بأن أكون داعمة في فترة وجودي بوزارة الإسكان لتفعيل قانون المرأة الإسكاني وإن كان قد تعرض لعثرات كثيرة وهذا اعتبره إنجازاً شخصياً كبيراً أعطى المرأة الكويتية المطلقة والأرملة الحق في أن تأخذ قرضاً بقيمة 70 ألفاً ويكون لها الحق في أن يكون لها بيت مسجل باسمها، وهذا الملف كان من ضمن الملفات المغلقة والذي تم فتحه عن طريقي، وكان للجنة المرأة دور كبير وفعال معنا في فتح هذا الملف.

وما أول قرار ستخذهن؟

● دعم سبيل الخالص، فعلى سبيل المثال هناك قانون يتطلب من الشركات المساهمة في حل القضية الإسكانية، ويجب على القطاع الخاص أن يكون له دور تنموي في البلد، فالصحة والإسكان والتعليم يجب أن تكون من أولويات الدولة وهو ما حث عليه الدستور وعليها تويرها، ولا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

دعم سبيل الخالص، فعلى سبيل المثال هناك قانون يتطلب من الشركات المساهمة في حل القضية الإسكانية، ويجب على القطاع الخاص أن يكون له دور تنموي في البلد، فالصحة والإسكان والتعليم يجب أن تكون من أولويات الدولة وهو ما حث عليه الدستور وعليها تويرها، ولا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا أؤيد الـ «كوتا» ومؤمنة بقضية الإنسان ولا أفكر في التفرقة الجنسية بين الرجل والمرأة

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لا ننكر أن الحكومة فشلت في تأمين صحة جيدة للمواطن، كما ان التعليم في انحدار، ومازال السكن يمثل أزمة متفاقمة.

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة

لم أخطط لأكون محامية وكنت دائماً في المدرسة المتحدث الرسمي باسم الطلبة في أي مشكلة



نضال الحميدان خلال مشاركتها في إحدى الندوات